كلية الآداب
قسم علم النفس

العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى شباب الجامعة

بحث لتسجيل درجة الماجستير في الآداب (علم نفس)

مقدمة من

الباحثة/ نهى عـادل رشـــاد حسن علي

إشراف

أ.د / محمود السيد أبو النيل

أستاذ علم النفس بكلية الآداب

جامعة عين شمس

أ.د / محمـــــد طـه محمد

أستاذ علم النفس بكلية الآداب

جامعة عين شمس

٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾
صدق الله العظيم
سورة المجادلة - الآية ١١

إهـــــــداء

إلى والداي الحبيبين

اللذين غمراني بحبهما وكرمهما

طيلة حياتي أطال الله فى عمرهما

وأدامهما ذخراً لي ...

وإلى أخي الغالي حفظه الله لي ...

وإلى كل نفس راقية عاشت ألماً ما .. فآثرت أن تجنب

الآخرين مرارته ..

أهدي لكم جميعاً هذا العمل المتواضع لعله يكون بداية

لأعمال أفضل ..

وما توفيقي إلا بالله ،،،

شكـر وتقديــر

أشكر الله العلي القدير الذى مَنَّ علىَّ بالصبر والتوفيق لإتمام هذه الرسالة، وأتقدم بعميق الشكر والإمتنان والتقدير **لأستاذي الدكتور/ محمود السيد أبو النيل** منارة العلم وأستاذ الأساتذة وعلم من أعلام علم النفس فى الوطن العربي، الذي لم يبخل علىَّ من فيض علمه وعطائه الوافر ونصحه السديد وتوجيهه الرشيد ورحابة صدره ما أعانني على إتمام هذا الجهد فجزاه الله عني خير الجزاء وأطال الله فى عمره وأدامه لنا بصحة وعافية.

ويسعدني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والاحترام إلى **أستاذي الفاضل الدكتور/ محمد طه محمد** فمهما كتبت من كلمات لن أستطيع أن أوافيه حقهُ لما قدمهُ لي من عون وتوجيهات صادقة ونصائح فعالة وما غمرني به من اهتمام، فنعم الأستاذ ونعم الأخ الأكبر.

وكما قال لقمان الحكيم لابنه وهو يعظهُ: "يابني جالس العلماء وأصغ إليهم بسمعك وقلبك فإن القلب يحيا بنور العلم كما تحيا الأرض الميتةُ بمطر السماءِ".

فينشرح صدري فرحًا وتعلو هامتي فخرًا لوقوفي بين أستاذين من أعظم أساتذة علم النفس **الأستاذ الدكتور/ مصطفى كامل والأستاذ الدكتور/ رزق سند إبراهيم ليلة** فجزيل الشكر لهما على سعة صدرهما والموافقة على مناقشتي رغم ضيق وقتهما، فشكرًا لكما وجزاكما الله تعالى عني وعن العلم خير جزاء.

وختاماً أتوجه بالشكر إلى الله تعالى وأدعوه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،

الباحثة ،،

الفصل الأول

مـــــدخــــل إلـــــى الــــدراســـة

أولاً: مقـــدمة الدراســة

ثانياً: مشكلـــة الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراســـــة

رابعا : أهداف الدراســة

خامساً: مفاهيم الدراســة

سادساً :حدود الدراســـــة

الفصل الأول
مدخـل إلــى الدراســة

المقدمـــة:

تُعَدُّ الأسرة أحد مقومات الوجود الاجتماعي في المجتمع الإنساني، وتتعدد الوظائف التي تؤديها الأسرة، ومن أهمها تنشئة الأبناء وتربيتهم بدنيًا واجتماعيًا، والتنشئة هي عملية إكساب الأبناء قيم المجتمع الذي ينتمون إليه ومعاييره، ولا تتحقق عملية التنشئة إلا بوجود علاقة قوية بين الوالدين والأبناء تقدم لهم الحب والرعاية والحماية، وقد تفشل الأسرة أحيانا في القيام بدورها، ويُعدُّ العنف الأسري أحد أشكال هذا الفشل، وهو العنف الذي يحدث بين أفراد الأسرة الواحدة، وهو أكثر أشكال العنف تتميزًا؛ لأنه يحدث وسط يتوقع الفرد منه الحب والدعم والأمان. وقد يؤثر العنف الأسري في الصحة النفسية للأبناء، ويعيق توافقهم النفسي بأبعاده الشخصية والاجتماعية، وذلك من خلال إضعاف إستراتيجيات التعامل مع الضغوط لديهم.

فتعد الأسرة أول مجالات التفاعل اليومي، وأكثرها ألفة بالنسبة للفرد، فهي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي يتعامل فيها الفرد بحرية وتلقائية. كما أنها من أكثر المجالات.، أن الجرائم المرتكبة في الأسرة تزيد على (٥٠%) من المجموع الكلي لجرائم العنف. ***(إبراهيم أبو الحسن عبد الجواد، ٢٠٠٨)***

ويلعب الأبوان الدور الأكبر في تشكيل شخصية الفرد خاصة في الخمس سنوات الأُوْل من حياته؛ لذا تُعَدُّ الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى المسئولة عن إشباع حاجات الفرد خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة وذلك بما توفره من خبرات ومواقف تسمح له بالنمو والتعلم وبما تمده به من دعم نفسي ومعنوي ، وقد اتضح أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي

حرم منه وأن الصورة التي قام برسمها تملئه مشاعر حزن واكتئاب وشعور بالعدوان وانخفاض في تقدير الذات.

(إيمان القماح، ١٩٨٣)

والعنف الأسري ليس حكرًا على جنس بشري دون غيره، أو طبقه معينة، وإنما يحدث فى كثير من الأسر من مختلف الأعراق والأديان والمستويات الاقتصادية والتعليمية والعنف سلوك قد يترك آثار جسمية ونفسية واجتماعية على جسد ونفس الفرد.

(Berry,1995)

فهو عمل مباشر أو غير مباشر من أفعال العنف ضد أحد أفراد الأسرة يترتب عليه أذى بدني او نفسي أو جنسي.

(Gelle,1986)

وبالتالي أصبح من الأهمية بمكان تناول مفهموم العنف الأسري والمفاهيم التي يمكن أن ترتبط به وما يترتب عليه من آثار على الصحة النفسية، فالعنف الأسرى يؤثر سلبًا فى جميع أفراد الأسرة، وبالتالي في المجتمع ككل، وفي كل أشكال النمو والتطور الإنساني. فالأسرة ركيزة المجتمع وأهم بنيه فيه، فهيى المحضن الأساسي الذي ينمو ويتواصل فيها الفرد منذ ولادته، والتي تسهم بدورها فى تكوين شخصيته من خلال التنشئة الاجتماعية، والتربوية، والنفسية التي تقع على عاتقها وحدها في المراحل الأولى من حياته، بل وفي تشكيل سلوكه في مختلف مراحل الحياة. فالأسرة هى المصدر الرئيس الذى يستمد منها الفرد قوته ومكانته الاجتماعية وإحساسه بالأمن والراحة النفسية والإشباع العاطفي الذي يسهم في استقرار شخصيته، فكل إنسان بحاجه إلى الأسرة طفلا وشابًا وامرأة ورجلًا وكهلًا، فلن يجد الإنسان راحته النفسية وسعادته

فى غيرها بل لا ترضى فطرته بديلا عنها، إلا أُن هذه الوظيفة قد تختل فى بعض الأحيان، وتتحول الأسرة إلى مصدر إزعاج وتهديد من خلال التعامل القائم على الضرب والشتم والتحقير والإهمال، فيشعر الفرد بعدم الأمن بل وتحدث الاضطرابات كافة من خلال التنشئة العنيفة، ومن ثم تكون الأسرة أكثر خطورة على الفرد من أي مكان آخر.

مشكلة الإساءة المنزلية للطفل بأشكالها ومظاهرها، وأساليبها المختلفة هي نوع من الاضطرابات، والمشاكل التى تصيب الأمومة، والأبوه، وفي هذه الحالة تنعكس صورة الإساءة المتعددة، والممارسة على الأطفال وعلى سلوكياتهم، ونفسيتهم مما ينشأ لديهم سوء توافق، وبالتالي سوء في الصحة النفسية، وفي هذه الحالة لا يحتاج الأطفال فقط للعلاج والمساعدة بل يحتاج كذلك الوالدين، وذلك من خلال إرشادهم لتربية أولادهم تربية سوية بعيدة عن العنف المنزلي الناتج عنه القسوة، والإساءة إليهم.

(علي القائمي: ١٩٩٦، ٥٣)

إن التنشئة الأسرية للأسرة السيئة تتميز بمجموعة من الخصائص كالأمراض، واستخدام العقاب بوصفة وسيلة تربوية للضغط داخل الأسرة، كما يسود فيهما تجاهل الأبناء مما يثير الشعور بالعزلة، وشعور الوالدين بعدم الرغبة فى الأبناء، وأنهم منبوذون كذلك تفضيل الوالدين للذكور على الأناث وتفضيل الأخ الأكبر على الأصغر.

(طريف شوقى :٢٠٠٠، ٦٨)

ويذكر خبراء الرعاية الصحية أن العنف الأسري قد يكون سببًا لكثير من الأمراض العضوية . مثل: ارتفاع الضغط الشرياني، والسكري، والأكزيما، وغيرها من الأمراض. ***(صالح حسن، ٢٠٠٨)***

أن آثار العنف الأسري الموجه ضد الأطفال الصغار تظهر بشكل مباشر نتيجة وجودهم مع ذويهم، إذ يعانون بوادر الاضطراب النفسي، كالقلق والحزن، والشعور بالتعاسة والعدوانية والحركة الزائدة والكذب والعناد، وعدم الطاعة، والشعور بالذنب نتيجة تمكنهم من القيام بأي عمل تدخلي، ثم يتحول إلى خوف دائم على الأم أن تُقتل ، ويصبحون من دون أمهات. وعند بلوغ المراهقة تظهر لدى الأبناء سلوكيات عدوانية والميل إلى تجريح الآخر، والميل إلى الانتحار. كما يميل الذكور إلى تقليد والدهم، والتماهي معه عبر سلوك عنيف تجاه النساء. أما الفتاة فينمو لديها استهتار ومواقف سلبية تجاه الزوج، كما تصبح مؤهلة في تكونيها النفسي أن تعيش حياتها الحميمة تبعًا لعلاقات عنيفة.

(سامي عجم، ٢٠٠٨)

كما أن الزوجات اللاتي تعرضن للعنف الجسدي يشتكين من الصداع، والحساسية، وآلام الظهر، وعسر الهضم، كما أنهن أكثر عرضه للأمراض النفسية والعقلية . مثل: القلق والاكتئاب والرغبة فى الانتحار، وعدم تحقيق الذات.

(إجلال حلمى: ١٩٩٩، ١٦)

كما يؤدي العنف الأسري إلى تفكك كيان الأسرة وانهيارها وسيادة الكراهية والعدوان، وانعدام الثقة والاحترام المتبادل، إضافة إلى إمكانية حدوث الانحراف عند أفرادها، كما ينعكس في أفعال عنيفة ضد الأبناء.

كما أوضحت الدراسات التتبعية أن الأطفال المعرضين للعنف الأسري كانت لديهم انحرافات سلوكية، ثم أصبحوا أحداثًا وانخرطوا في مجال الجريمة، وقد اتضح أن العلاقات داخل الأسرة التي تقوم على العقاب البدني والعنف كانت وراء ذلك. ***(إجلال حلمي: مرجع سابق)***

وتبين أن الخلافات الأسرية شر لا بُدّ منه بين أفراد الأسرة الواحده، فقد يقع الخلاف بين الزوجين، أو بينهما وبين الأطفال، أو بين الأطفال بعضهم ببعض، ومنهم من يختلفون حول المكان الذي يوجدون فيه أو حول موارد الأسرة المالية، أو حول الأعمال المنزلية، أو غير ذلك من التوتر نتيجة شعور بعض أفراد الأسرة بالغيرة، ويختلف غالبية الأزواج ويتجادلون حول قضايا كوضع الأسرة المالى، أو العلاقات بأهل الزوج، أو أهل الزوجة، أو العلاقات الجنسية بين الزوجين، أو حول أساليب التنشئة التي يستخدمانها في تنشئة أطفالهما، وتحتاج الحياة الزوجية إلى الكثير من التنازلات والتضحيات والعطاء فى سبيل مصلحة الأسرة، واستمرار الحياة الزوجية، لذا على الزوجين ، أن يتجها قدر الإمكان إلى الود، والانسجام، والذي ينعكس على أفراد الأسرة سعادة ورضا وبخاصة على الأطفال، لأن الأطفال مقياس حساس يعكس جو الأسرة بشكل دقيق.

(Schwebel, 1990)

وتشير معظم الدراسات الجنائية إلى تزايد تقديرات حجم مشكلة العنف الأسري، وذلك بناءً على التقديرات المستمدة من التقارير الرسمية الصادرة من الشرطة والقضاء والجمعيات الاجتماعية والسجلات الطبية بالمستشفيات. ولكن يعتقد أن نسبة الظاهرة تفوق بكثير تلك التقارير الرسمية . وذلك لأن معظم حوادث العنف الأسرى لا يتم التبليغ عنها، ففي المجتمع الأمريكي تقدر نسبة العنف الأسري بحوالي من ٢ إلى ٤ مليون امرأة كل سنة تكون ضحية للعنف الأسري. ***(Solanepolillo, 2003)***

ومن هنا تتضح خطورة العنف سواء الأسري أو الوالدي. حيث ترى عبير أحمد أن العنف الوالدي يؤدي إلى آثار مختلفة سلبية على الأبناء ومنها ما هو نفسي أو سلوكي عنيف ومنها ما هو اجتماعي وقد يلجأ بعض الأبناء

للعلاج في مراكز علاج نفسي أو مصحات لعلاج الأبناء من الأمراض البدنية وآثار العنف. ***(عبير السيد أحمد، ٢٠٠٦)***

إن العنف الوالدي تجاه الطفل أو مردوداته السلبية ستعود علي الأطفال والأباء في صورة عقوق من جانب الطفل وهو عقوق مبرر أي له أسبابه ومبرراته، فالآباء والأمهات لم يزرعوا حنانًا وبالتالي لم يحصدوا برًا وعندئذٍ ينبغي على الوالدين اللذين يمارسان العنف على أطفالهم أن يحاسبا أنفسهما على عقوقهما لأولادهما قبل أن يحاسبا أولادهما على عقوقهما.

(بهي الدين حسن وآخرون، ٢٠٠٠)

وتؤثر العلاقات بين الوالين والطفل على صحته النفسية على النحو التالي:

- العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل في أن ينمو إلى شخص يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم.
- العلاقات السيئة والاتجاهات السالبة والظروف غير المناسبة تؤثر تأثيرًا سيئًا في النمو النفسي وفي الصحة النفسية للطفل.

(حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٧)

وأن الأطفال في الأسر العنيفة معرضون أكثر من غيرهم لاحتمال الإصابة بالاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، ففي دراسة أجريت على (١٠٤٢ فتي و٩٥٨ فتاة) تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٦ سنة أن العنف الوالدي يرتبط ارتباطًا طرديًا دالًا بظهور بعض الأعراض المرضية. وتتمثل تلك المشكلات في المعاناة من بعض الاضطرابات الانفعالية كالغضب،أو الشعور بالقلق، والخوف من التفكك الأسري. ***(محمد الحاج،٢٠٠٥)***

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنبع المشكلة من إحساس الباحثة بموضوع الدراسة ويأتي هذا الإحساس من مؤشرات الخطورة المستوحاة من الإحصاءات العالمية والمحلية التي تم حصرها لتعرف حجم المشكلة حيث الخطورة الناتجة من العنف الأسرى.

فمن الدول التى تهتم بالظاهرة الولايات المتحدة – وتؤكد الإحصاءات المعلنة لعام ٢٠٠٠ أن نسبة مرتكبي العنف والإساءة بلغت ٦٠% من الإناث بمتوسط عمر ٣١ سنة، و٤٠% من الذكور بمتوسط عمر ٣٤ سنة، ونسبة ٨٤% من الضحايا الذين أسي إليهم من أحد الاخوين أو كليهما. ووصلت نسبة وفيات الأطفال المرتبطة بالعنف والإساءة أو الإهمال ١٢٠٠ طفل بما يعادل ١.٧١ طفل لكل مليون طفل بالمجتمع ، وكانت نسبة ٥٨% منهم لأطفال أقل من ٦ سنوات. ***(Children's bureau;2000: 20)***

وعن معدل الانتشار فى أسبانيا فقد أظهرت الدراسات تباينًا ملحوظًا فى التقديرات يتراوح ما بين ٠.٥ %) إلى (١.٥%) من مجموع الأطفال عام ١٩٩٧ واستخلصت تلك النسب من خلال ثلاث دراسات مختلفة تم التعرف منها على الحالات من خلال المتخصصين برعاية الأطفال في مقاطعتى كاتالونيه والأندلس في عام ١٩٨٨ حتى عام ١٩٩٣ وهدفت جميعها للتعرف على حجم مشكلة اساءة المعاملة للأطفال من قبل الوالدين حتى عمر ١٦ عامًا.

(Costa;1997:11)

وفي مصر تشير نتائج بعض الدراسات، مثل: دراسة عبد الوهاب كامل ١٩٩١ إلى أن:

١- (37:8%) من الأطفال يتعرضون لضرب مبرح قد يصل إلى حد التعذيب ونسبة ٣٤.٥% من الآباء يستخدمون في عقابهم القيد بالحبل.

٢- (26.2%) يمارسون سلوك العض كما وصلت نسبة الكي بالنار كأسلوب عقاب إلى ١٨.١% ، وكانت نسبة الأطفال الذين يتعرضون للإهانة اللفظية ٢٨.٨% و ٤٤.٤% يساء استخدامهم في العمل .

(عبد الوهاب محمد كامل:١٩٩١: ١٢)

أما عن الإحصاءات التى تشير إليها الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام بوزارة الداخلية خاصة الحالات التى تتسم بمظاهر سلوك العنف سنة ١٩٩٦ فقد بلغت (٥٢٦٣٤) حالة عنف وشملت (١٢٧٢٤) حالات جرائم البلطجة، (١٣٢) حالات اعتداء جنسي على الأطفال، (٢٥٦) حالات اغتصاب الإناث.

(الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام بوزارة الداخلية : ١٩٩٦ : ٦)

هذا فضلًا عن وجود إحصاءات تؤكد ارتباط العنف الوالدي بالأبناء من سنة ١٩٩٥ إلى سنة ٢٠٠٤ ويمكن الإشارة لهذه الإحصاءات على نحو مختصر فيما يأتي:

لقد بلغت جرائم العنف الوالدي المتمثلة في القتل عام ١٩٩٥ إلى (٢.٢%) وفي عام ٢٠٠٤ بلغت (٩.٥%) وعن جريمة الضرب المفضي إلى عاهة أو موت فكانت عام ١٩٩٥ بلغت (١.٦%) ووصلت عام ٢٠٠٤ إلى (١٠%) أما عن جريمة هتك العرض والاغتصاب ففي عام ١٩٩٥ كانت (٤.٥%) ووصلت عام ٢٠٠٤ الى (٨.٩%).

ومن واقع الإحصاءات يتضح أيضًا وجود جرائم خاصة بالآباء تجاه الأبناء وجرائم خاصة بالأمهات، وبالنسبة لجرائم عنف الآباء عام ١٩٩٥ فكانت النسبة (١١%) أما عام ٢٠٠٤ فوصلت إلى ٨.٦% وفي ٢٠٠٤ ظهرت نسب للأمهات وتتمثل نسبتها (١٣.١%).

(الإدارة العامة للعلاقات العامة، مرجع سابق:٨)

أما عن نسب جرائم العنف الوالدي المختلفة من حيث توزيعها الجغرافي. فقد بلغت ٩.٤% في القاهرة. ١٢.٥% في الإسكندرية وأن أقل نسب كانت في دمياط وقنا حيث بلغت ٣.١% عام ١٩٩٥. أما عام ٢٠٠٤ فأزدادت تلك النسب بشكل ملحوظ فأصبحت أعلى نسبة جرائم عنف والدي هى (١٨%) في محافظة سوهاج يليها قنا والقاهرة والإسكندرية حيث بلغت النسبة (٦.٦%).

(الإدارة العامة للعلاقات العامة، مرجع سابق: ١٠)

كشفت آخر الإحصائيات الصادرة عن المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، أن حالات العنف الأسري في المجتمع المصري وصلت إلى نحو ١.٥ مليون حالة سنويًا، وإشارات الإحصائيات إلى أن ٨٧% من جرائم العنف الأسري ارتكبت ضد الأطفال والنساء المتزوجين مقابل ١٣% من غير المتزوجين، كما أن الذكور يشكلون أغلبية مرتكبي جرائم العنف الأسري بنسبة ٧٨%، بينما الإناث ٢٢%. ***(www.alnabaa.net)***

يتضح من تلك الإحصاءات أن جرائم العنف الوالدي فى تزايد مستمر وبشكل ملحوظ خاصة جرائم القتل والضرب المفضي إلى الموت أو عاهة، وهتك العرض والاغتصاب ، وهذا يدل على انتشار تلك الظاهرة كما ان جرائم الآباء تحظى بنسب أعلى فى انتشار تلك الظاهرة عن الأمهات وعن توزيع تلك الظاهرة فيتضح أن القاهرة والإسكندرية تحظى بنسب أعلى في الانتشار عن باقي المحافظات بسبب ارتفاع الكثافة السكانية.

أثبتت أبحاث ودراسات عديدة أن كل خلل أو اضطراب يعرقل الأسرة من أداء رسالتها في تربية الأطفال على أكمل وجه يؤدي غالبًا لحالات الانحراف والإجرام فلقد أثبتت دراسات عديدة أن ٧٠% إلى ٩٠% من الأحداث المنحرفين أو من بيوت شابها التناقض وعدم الانسجام والاضطراب بين علاقات أفرادها. ***(المياء فتحي، ٢٠٠٦)***

وتشير الدراسات النفسية إلى أن الأطفال الذين يتعرضون في طفولتهم للتعذيب أو للعنف الجسدي الحاد تنشأ لديهم رغبة قوية في الانخراط في النزعات المسلحة برغبتهم الشخصية،كما أن النزعات المسلحة الممتدة التي تشاهدها العديد من دول العالم وبصفة خاصة المنطقة العربية، والصراع الإسرائيلى – الفلسطيني، والإسرائيلي العربي،جعل انخراط الأطفال في العمل المسلح بأشكاله المختلفة، فرصة مثلى للحصول على الخدمات الأساسية.

(غادة موسى،٢٠٠٣)

تمكن خطورة العنف الأسري في أن نتائجه غير مباشرة، بسبب ما يحدثه من خلل في نسق القيم، واهتزاز في نمط الشخصية خصوصًا عند الأطفال مما يؤدي في النهاية – على المدى البعيد– إلى إيجاد إشكال مشوهه من العلاقات والسلوك، وأنماط من الشخصية مهتزة نفسيًا وعصبيًا وهذا ما يؤدي إلى إعادة إنتاج العنف، سواء داخل الأسرة أم في غيرها من المؤسسات الاجتماعية.

(عبد الوهاب ليلى،٢٠٠٠)

فالعنف الأسري ظاهرة شائعة وخطيرة وآثارها ليست محصورة في الإصابات الجسدية، بل فيما ينتج عنها أيضًا من خلل في الأداء الاجتماعي والانفعالي للضحية. ***(فينست هاسليت وآخرون، ١٩٩٨)***

إن استمرارنا في ضرب أولادنا يجعل الأولاد يعتقدون أن الضرب هو الوسيلة الناجحة للتفاهم مع البشر، وهو إحدى اللغات المتعمدة في التعامل معهم، وهو الأداة اللازمة لتحقيق أهدافنا ومتطلباتنا وحاجاتنا الشخصية، فيستخدمون الضرب في كل ظرف ممكن وفي كل فرصة سانحة،مع أقرانهم،مع زملائهم،مع أخواتهم ويحول العنف والعدوان إلى سمة من سمات حياتهم.